تحت الاعدال لانه يا معاشر الرجال ان محمدا قد دعا علي بكلب من
كلاب الله واعلم ان دعوته مجابة وان سهامها لا تقدم الهفا
وليس احد منه في حمى اذا رمى اذا كان الرامي ربه فالخطا معدوم
وقد ادركني القدر المحتوم ولولا يعصى اباه لاعطيته من اقراري
بنبوته مناه وان سلمت الليلة من الاسد فلا تخافوا بعدها
من دعوة محمد فهجم عليهم السبع العابس في الليل الدامس فاخذه
من بين صحبه وضرب الارض به فخلط اضلاعه في جنبه فلما
قتله تركه وما اكله يا عزيزي كان قصد الاسد اجابة الدعوة
والخدمة لا الفريسة واللقمة دقيقة اذا كان الاسد لم يرض ان
ينجس بطنه باكل من في قلبه بغضة لمحمد فالنار ايضا لا تاكل عبدا
في قلبه محبة محمد صلوات الله عليه سؤال اقسم بنزوله حيث قال
والنجم اذا هوى اقسم بمغيبه ولم يقسم بطلوعه الجواب ان طلوعه
منفعة الخلق وفي غروبه ينزل من تحت العرش خدمة لرب العرش
فوقع بين خدمة الحق وبين خدمة الخلق فاقسم به لاجل خدمته
عند تحميده وسجوده لجلال تمجيده دقيقة في وقت الطلوع يبصرونه
وينظرون اليه ويشاهدونه وفي وقت الغروب يقع الناس منه
فلا يطلبونه فيكون الله خير اله فاقسم به ليعرف الخلق ربهم
ويوحدونه كذلك العبد ما دام حيا فالخلق يحبونه واذا صار في
اللحد فالخلق ييأسوا منه فيتركونه فيقول الله تعالى يا عبدي عند
طلوعك طلبوك وعند مغيبك في اللحد هجروك واني اقبلك اذا
ابعدوك وردوا الى الله مولاهم الحق دقيقة ان الله عز وجل لما
سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا خلع الرسول صلى الله عليه وسلم
هذه الخلعة على الصحابة رضي الله عنهم فقال اصحابي كالنجوم قال الله

تعالى

تعالى يا سيدي اذا سميت اصحابك نجوما سميت عبدي المخلص من امتك
بمثل ذلك وذلك ان الايمان الذي في قلبه والمعرفة اضوء من الكوكب
كانها كوكب دري الكوكب يضيء في الظلمة والمعرفة تضيء في قلب العاصي
اكثر لانه يكون ظلام الذنب اكثر من ظلام الليل ولا يكون ضوء الكوكب
مثل ضوء التوحيد المسافر يهتدي بالكوكب الى البلاد وبالتوحيد
يهتدي العبد الى رب العباد الكوكب يحرق الشيطان قال الطبائعيون
ان طلوع النجم يطرح الطعم في الثمار وطلوع كوكب الايمان يطرح
حلاوة الذكر في قلوب الابرار الغيم اذا اطلع على الكوكب غطاه عن
اعين الناظرين لكن الغيم لا يقلعه عن الافق المبين كذلك المعصية
وغيم الخطيئة تغطي كوكب الايمان والمعرفة ولكن لا يقلع الايمان من
قلب الانسان المعترف بتوحيد المنان دقيقة ما دامت الكواكب
في السماء فالسماء امنة من الطي والوقوع وما دام الايمان في قلب
المؤمن فهو امن من البدعة واتباع الهوى الممنوع من احب اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هم النجم الشريفة امنه الله من
العذاب والقطيعة دقيقة الثريا ستة انجم تطلع من موضع واحد
وتغيب في موضع واحد لا تفترق نجومها وكذلك اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمصطفى والمحب لهم ستة لا يفترقون في القيمة
حتى يصلوا الى الجنة وقيل قوله والنجم انما اقسم بالقران وقيل
اقسم بمحمد صلى الله عليه وسلم لما رجع من المعراج لانه رجع بالخلعة
والكرامة والشفاعة وقضى له الف حاجة وخصه بالرؤية فاقسم
به وهذا تاج الخلعة دقيقة حمل يونس عليه السلام الى البحر حتى راى
عجايب البحر وحمل موسى الى طور سينا وعيسى الى السماء الرابعة
والمصطفى الى قاب قوسين لان قلبه كان طايرا الى حيث عرج به الطاير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)